Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبهذا المعنى فإن أرض البشر هي عالم انعدام التجربة.

سيادة الطفولية (Infantocratie). «كان راكب الدراجة يندفع في الشارع المقفر، وقد شكلت ذراعاه وساقاه شكل دائرة، وكان يصعد الجادّة في ضجيج كالرعد؛ وكان وجهه يعكس جدّية طفل يضفي على عويله أهمية كبرى». (موزيل في **الإنسان بلا سمات**). جدية طفل: وجه العصر التقني. سيادة الطفولية: مثال الطفولة مفروضاً على البشرية.

السخرية (Ironie). من هو على حق ومن هو على خطأ؟ هل إيمّا بوفاري لاتحتمل؟ أم أنها شجاعة ومؤثرة؟ وفيرتير؟ أهو حسّاس ونبيل؟ أم أنه عاطفي عدواني عاشق لذاته؟ بقدر ما نقرأ الرواية بانتباه بقدر مايصير الجواب مستحيلاً لأن الرواية، بالتعريف، هي الفن الساخر: فـ«حقيقتها» مخفيّة، غير منطوقة، غير قابلة للنطق. يكتب جوزيف كونراد على لسان ثوري روسي في **«تحت عيني الغرب»**: «تذكّر يارازوموف أن النساء، والأطفال، والثوار يكرهون السخرية، نفي كل الغرائز الكريمة، كل إيمان، كل إخلاص، كل فعل!». لا لأنها تتهكم أو تهاجم بل لأنها تحرمنا من اليقين إذ تكشف العالم بوصفه التباساً. ليوناردو تشاشيا Leonardo Sciascia: «لا شيء أصعب على الفهم، ولا شيء أصعب على التحليل من السخرية». من غير المفيد أن يريد المرء جعل الرواية «صعبة» من خلال تكلّف الأسلوب؛ فكل رواية جديرة بهذا الاسم، أيّاً كان وضوحها، تنطوي على قدر كاف من الصعوبة بسبب سخريتها المشاركة في جوهرها.

شباب (Jeunesse). «وغمرتني موجة من الغضب على نفسي، غضب على عمري آنئذ، على **العمر الغنائي** الأحمق...» (**المزحة**).

كيتش (Kitsch). عندما كنت أكتب **«خفة الكائن الهشة»**، كنت أشعر بشيء من القلق لأني جعلت من كلمة «كيتش» إحدى الكلمات -